فضاءات
موسم الأردن المسرحي 2020
Jordanian Theatre Season
1 - 16 / 12 / 2020
وزارة الثقافة
قيمنا .... ثقافتنا
مهرجان عمون للشباب (19)
19th Edition of Ammon Festival for Youth Theater
مهرجان مسرح الطفل الأردني (16)
16th Edition of The Jordanian Child's Theater Festival
مهرجان الأردن المسرحي (27)
27th Edition of The Jordanian Theater Festival
موسم الأردن المسرحي 2020
JORDANIAN THEATRE SEASON 2020
«فضاءات».. نشرة توثيقية لموسم الأردن المسرحي 2020 العدد الأول 2020/12/1

الطويسي يرعى افتتاح موسم الأردن المسرحي

إبراهيم السواعير

أعلن وزير الثقافة الدكتور باسم الطويسي مساء الثلاثاء 12/1 في المركز الثقافي الملكي انطلاق موسم الأردن المسرحي 2020، الذي يُبثّ يوميّاً عبر منصّات الوزارة الافتراضيّة ومنصّة الهيئة العربيّة للمسرح والمنصات ذات العلاقة، مؤكّداً أهميّة المسرح كلحظة فارقة تعبّر عن الفرح في خضمّ كورونا.

وقال الطويسي، في الحفل الذي أداره عدد من الفنانين الأردنيين بلوحات شعريّة ونثرية، إنّ الإنتاج المسرحي هذا العام كان أكبر من معدّله كلّ عام، وبالرغم من الجائحة، كان الإبداع حاضراً بقوّة، معرباً عن تقديره لهذه التظاهرة الفنيّة، ولكلّ الجهود الدؤوبة العاملة في المسرح، مؤكّداً دور نقابة الفنانين والإعلاميين ومديرية المسرح والفنون في التعاون الذي يثمر عن ثلاثة مهرجانات جديرة بالمتابعة، هي مهرجانات: الشباب، والطفل، والكبار. وقال الطويسي إنّ البث الإلكتروني هو التزامٌ بشروط التباعد الاجتماعي، وفي الوقت ذاته يجيء تكريساً لقيم الفن والجمال في المسرح.

وعُرض فيلم عن الأعمال المشاركة في الموسم الحالي، وكذلك تسجيلات ثناء ومباركة لهذه الدورة من عدد من ضيوف المهرجان العرب، وفي طليعتهم الأمين العام للهيئة العربية للمسرح اسماعيل عبدالله، والدكتور مظفر الطيب من بغداد، وجان قسيس من لبنان، ود.سعد كريمي من المغرب، وسامي الجميعان من السعودية، ود.محمد أبو العباس من العراق، والفنانة سميرة البارودي من لبنان، وعبدالله عبدالرسول من الكويت، ومازن العرباوي من مصر، ود.زهرة إبراهيم من المغرب، والفنان حبيب غلوم من الإمارات، ويوسف الحمدان من البحرين، ود.شذى سالم من العراق، والمخرج بوكثير دومة من تونس، وشادية زيتون من لبنان.

وحملت كلمات الضيوف العرب الإشادة بإقامة المهرجان، وتأكيد الدور المسرحي الأردني أمام التحديات المسرحية العربية والعالمية، والمتابعة التي سيحظى بها المهرجان، كنافذة إنسانيّة أمام الظروف المأساوية لكورونا والهموم السياسية، كطاقات إبداعيّة جميلة وثريّة.

وتحدث أمين عام وزراة الثقافة هزاع البراري رئيس اللجنة التنفيذية العليا للمهرجان عن أهميّة المسرح في توخّيه الجمهور الواسع الكبير خلال كورونا، ملقياً الضوء على الجهود المبذولة في سبيل إنجاح هذه الدورة افتراضيّاً، بالرغم من التحديات الصحيّة للفرق المسرحية. وأشاد البراري بدور نقابة الفنانين الأردنيين ومديرية الفنون والمسرح وكلّ الجهود العاملة في المهرجان.

بدوره، تحدث نقيب الفنانين الأردنيين حسين الخطيب عن دعم الوزارة وتعاونها مع النقابة، طامحاً إلى توسيع دائرة التشاركيّة لدعم الفن الأردني، باعتبار المسرح ترجمة للأفكار الإنسانيّة بأساليب إبداعيّة، خصوصاً في ظلّ الجائحة العالمية كورونا.

إلى ذلك، عُرضت مسرحيّة «خطّ التماس» من إخراج الفنان فراس المصري وتمثيل الفنانين علي عليان ومرام أبو الهيجا ويزن أبو سليم، وسينوغرافيا محمد المراشدة، ومادة فيلمية لأحمد الفالح. وعالجت المسرحيّة موضوع التشتت القائم بين الموت والحياة، باستعارة مفردة الحرب وضحاياها والحياة الطبيعيّة الآمنة كهدف ضروري وموضوعي لبني الإنسان.

«خط التماس».. مسرحية تقرأ تناقضات الموت والحياة

إبراهيم السواعير

مسرحيّة «خطّ التماس» من إنتاج وزارة الثقافة، وإخراج الفنان فراس المصري، تجيء في ظلّ تأثير جائحة كورونا على الحالة الإبداعيّة والمسرحيّة، خصوصاً في الأردن، وقد أخذت فرقة المسرح الحر على عاتقها أن تقوم بعمل مسرحي جديد متأثّر بهذه الجائحة العالميّة.

و«خطّ التماس» مسرحيّة مُعدّة عن أكثر من نص قصصي وروائي قصير وبعض الأعمال الشعريّة لشعراء محليين وعرب، في توليفة كان فيها فعل درامي وصراع أزلي ما بين الحبّ والحرب، وما بين الحياة والموت.

المسرحيّة من بطولة الفنان علي عليان ومرام أبو الهيجا ويزن أبو سليم، وسينوغرافيا محمد المراشدة، أمّا المادة الفيلميّة فهي لأحمد الفالح.

وعن سبب اختياره لهذا النصّ، يؤكد الفنان فراس المصري قراءته للحالة التي نعيش، من خلال نص يصلح لأيّ مكان يُعرض فيه؛ لأنّه عمل يعالج مشكلة إنسانيّة في عام الجائحة الكبرى، كورونا.

تتحدث المسرحيّة عن طالب يودّ الحصول على شهادة الدكتوراة في بحث إحصائي عن عدد القتلى والجماجم عبر التاريخ، ومن خلال منطلق هذه الرسالة وهدفها نراه يبحث بين الجماجم عن القتلى من أيّام الحروب القديمة والحاضرة المعاصرة، ليذهب هذا الفعل نحو الموت، فيما زوجته تريد الحياة ببحثها عن طفل لاستمرارية هذه الحياة؛ فهي تبحث عن الحبّ مقابل ما هو مناقض لها، أمّا الزوج فيبحث عن الحرب.

هذه التناقضات خلقت صراعاً دراميّاً ما بين الزوج وزوجته، وما بين الزوج الذي يريد أن يصبح دكتوراً والمشرف على رسالته، فيكون التشظي بين البحث عن الحياة والموت.

ومن خلال هذه المعادلة والصراع الدرامي نذهب إلى الكوميديا السوداء في العرض وصوره المسرحيّة الداعمة لهذا الصراع، فنرى بعضاً من أفلام تؤكّد الحالات النفسيّة لدى الشخصيّات وأبعادها المادية والاجتماعيّة.

وكان أمام سينوغرافيا العرض هدفان: جمالي، وهدف يعمّق الحالة النفسيّة قيد الصراع.

ونحن نقول في هذا العمل مع الفنان فراس المصري: نعم للحياة، نعم للفرح!..نعم للحب!..نعم لرسالة العرض المسرحي؛ فالحياة مستمرّة بالرغم من كلّ الحروب والقتلى والدمار والإرهاب والجوع والمرض.. نعم للحياة بكلّ صورها الجميلة والنقيّة الطاهرة.

فرحة فنيّة بانطلاق موسم الأردن المسرحي 2020

أشاد فنانون مشاركون في موسم الأردن المسرحي 2020 بجهود وزارة الثقافة ومديرية الفنون والمسرح التي تقوم على تنفيذ هذا الموسم المليء بالفرح والدهشة والأمل وملامسة كلّ مشاعر المجتمع من خلال ما تعرضه للجمهور على شاشات العرض الافتراضي ومنصّات التواصل الاجتماعي وموقع وزارة الثقافة وموقع الهيئة العربية للمسرح وكلّ المنصّات ذات العلاقة،.. مؤكّدين أنّ الأردن يحظى بسمعة مسرحيّة واشتغالات إبداعيّة في مضمار المسرح «أبو الفنون»؛ فكان الرهان على أن يستمر المسرح ناقلاً لكلّ أوجه الحياة الإنسانيّة على الدوام.

ورأوا أنّ الحالة المسرحيّة التي تشتمل على 16 عملاً مسرحيّاً موجهاً للشباب والأطفال والمحترفين، هي حالة جديرة بالإشادة والاحترام، خاصةً وأنّ الأردن منسجمٌ ثقافياً، وهو منصّة إبداعيّة لكلّ الضيوف العرب والمبدعين في كلّ دورات مهرجان الأردن المسرحي (الكبار) الذي يقترب من ثلاثين دورة مكللة بالإبداع، وكذلك مهرجان عمون لمسرح الشباب الذي يواصل إبداعاته في دورته التاسعة عشرة، ومهرجان مسرح الطفل الذي يحتفل بدورته العشرين في العام القادم.

«نشرة المهرجان» التقت عدداً من المشاركين والمهتمين والعاملين في قطاع المسرح، فحملت منهم باقات من الودّ والاحترام للمسرح وللقائمين على تنظيمة، حيث ثمّن الفنان والمخرج علي الجراح هذه المبادرة في وضع استثنائي يتطلّب المزيد من الجهود كمعسكر تدريبي فنّي للتغلب على كورونا، كما رأى الفنان والمخرج حكيم حرب أنّ هذا المهرجان، وبما يتيحه من عروض متنوعة ما تزال تواصل دورها، مستذكراً بداية التسعينيات، فهو مهرجان جدير بالحفاوة والاحترام لأنّه يتيح عروض الأعمال ومناقشتها في ندواتها التعقيبيّة. أمّا الناقد وكاتب المسرح د .علي الشوابكة فرأى أنّ مجرّد وجود فضفضات مسرحيّة في خضمّ الجائحة يُعدّ أمراً مفرحاً، خصوصاً في تنوّع العروض وندواتها التي تبثّ للجمهور على المنصات الإبداعيّة الإلكترونيّة. وقال المخرج والفنان أحمد الصمادي إنّه سعيدٌ لحضور الطفل في أعمال هذا الموسم، حيث إدخال البسمة والبهجة والفكرة التربوية من غير ثقل أو جفاف، ورأت المخرجة سميرة الأسير أنّ الفن مكمّلٌ رئيس للفن في عرض الثيم والأفكار وخلق مساحات جديدة من الإدهاش ووصول الفكرة على خشبة المسرح.

وأشاد فنانون ومخرجون يعملون في مديرية الفنون والمسرح بالتنوّع المسرحي(الفنان محمد المومني، والفنان عبدالله جريان، والفنان فؤاد العموش، والمخرج محمد خابور)، مراهنين على ثقافة المتلقي ووعيه وإيمانه بالمسرح لأنّه يتوخّى تغيير الحياة نحو الأفضل وإكساب المتلقي آفاقاً جديدة إيجابيّة، كما أكّد هذه الحالة المخرجان رمضان الفيومي وإسحق ياسين من المركز الثقافي الملكي، خصوصاً وهما على تماس مع كلّ هذه العروض يوميّاً لبثّها للجمهور.

كما أكّد الفنانون الشباب: حسام الحسامي ودانا أبو لبن ودلال فياض ودعاء العدوان هذه الفرحة والأمل باشتغالات لاحقة إبداعيّة من واقع دراستهم للمسرح وتطبيقهم لأفكارهم. وثمّن الفنانان المخرج عماد الشاعر وأسماء القاسم هذه التظاهرة. الإ

كلمة المسرح

كورونا... تراجيديا الوباء

عبدالكريم الجراح*

يحتاج الإنسان إلى الفن ليجعل حياته أكثر نبلاً وجمالاً ، وليتسامى فوق أوجاعه وآلامه عبر التحليق في فضاءات روحية سامقة، تزرع الدهشة والأسئلة الكبيرة طريقاً للعابرين على الرتابة والأجوبة المعلبة، ليسيل الجليد ماء يروي أزاهير الصقيع، ولتتجدد الحياة في المفاصل المتكلسة، فتفلت القلوب المتقوسة على المخاوف والظنون، وتتحرر العقول الموغلة في بؤس اليقظة إلى الأحلام المخصبة بالأخيلة الجامحة كأحصنة البر.

والفن المسرحي ملازم للإنسان في جميع أزمنته وأزماته منذ النشأة الأولى، وصولا إلى جائحة كورونا التي أربكت العالم بأسره، وفرضت حالات السكون والعزل والتباعد الاجتماعي، فهو المعبر عن الهوية ومقياس الحضارة وذاكرة الشعوب، لتعزيز الصمود والمقاومة حيال ما يعترينا من محن توشك أن تحشرنا في زوايا الموت البطيء.

فن المسرح بجدارة هو فن الصمود ومصدر إلهام لطرق جديدة للتفكير في التصدي لجائحة كورونا علّه يخفف من وطأة مشاعر الرعب والوجع التي ملأت وجدان الناس.

وعليه فإن المهرجانات المسرحية في ظل هذه الظروف العصيبة باتت محفزا على بدء التحاور، ومصدرا للأمل، ودافعا للناس من جميع أنحاء العالم للعمل المشترك، ومواجهة المخاطر بصورة شجاعة ولائقة. بدلا من اجترار الواقع وانتظار الأسوأ ،فكان لنا نحن المسرحيين في الأردن رغم هذا الظرف الاستثنائي موسما للفرح المسرحي أيمانا من الجميع بأن المسرح فن عبقري لا يموت ولن يموت.

إننا في أمسّ الحاجة إلى أن يظل صوت الفن مسموعا، ليعطي الفنان النور لمن يشعرون بالكآبة في الأوقات العصيبة التي يمرون بها، فهو الأقدر والأصلح للاستجابة للتطور الإنساني وتعقيدات حياته المادية والقيمية وتشكلاتها، إذ أنه يعتمد على نسق من العلاقات بأسئلتها الوجودية المتوترة، بين ماض وحاضر، واقع وخيال، نسبي ومطلق، وبين مفاهيم جديدة تتفق أو تتغاير معه، ويستمر هذا الجدل بتقديم تجارب تنتخب من تراكمها وعياً متجدداً، يسهم بفعالية في الوجود الإنساني نفسه. فالخطاب المستقبلي للمسرح في الوطن العربي لابد أن يتأسس على مرتكزات واقعية من بيئة الواقع وطموح المجتمع ومعطياته . وعلى معرفة عميقة للذات وشرائط وجودها وتطورها وتفاعلها وفق المستجدات الراهنة.

إنّ هذه الفرحة الكبيرة التي يشاركنا فيها ضيوفنا العرب في مباركتهم لنا وهم يتابعون عروضنا المتنوعة والإبداعية، تعطينا العزيمة والدافعية لكي نسير مراهنين على الطاقات والقدرات الشّابة والمحترفين وكتّاب النصوص لتأكيد أنّ المسرح هو فعل جمالي يسهم في تغيير الحياة إلى الإفضل وفتح كوّة من نور على أشياء جميلة في الحياة.

فسلام على المسرحيين ، في تجليات بحثهم عن الجديد، وعن أفكار يحترقون من أجلها، ويبقى قلقهم يتنامى، إلى أن يتشكل حلمهم وتوقهم على الخشبة إبداعاً ونبضاً، يعلي من قيمة الحياة.

*مدير المهرجان

فضاءات
موسم الأردن المسرحي 2020
Jordanian Theatre Season

ابراهيم السواعير / رئيس تحرير

هيئة التحرير:
- سوسن مكحل - رسمي الجراح
- خالد سامح المجالي

مصورو المهرجان:
- سامي الزعبي - أشرف حسن

الإخراج والتصميم: يوسف الصرايرة

عبر المواقع التالية:
- وزارة الثقافة The Jordanian Ministry of Culture
- الهيئة الدولية للمسرح Arab Theater Institute
- الهيئة العربية للمسرح International Theater Institute

YouTube